

# الصقيلات

مآثر الآباء والأجداد  
على ظهور الإبل والحياد  
(سيرة بُصّنت من جديد)



محمد بن عبدالله الفريح

الرياض



@malfriah

لم يدر بخليدي يوماً أن أكون طرفاً في فريق عمل لكتاب يتحدث عن أناس كنت أسمع عن حكايات حلهم وترحالهم في بعض مجالس كبار السن، حيث مضى على توقف رحلات هؤلاء الأماجد ما يقارب 22 عاماً قبل ولادتي!! إلا أن الله ساق لي مما هو مكتوب في سابق علمه، أن أعمل في هذا السفر الجميل الذي يغطي ما يقارب أربعة قرون خلت من السفر والترحال وقطع المفاوز المهلكة؛ لكسب العيش والسعي إلى الرزق والضرب في الأرض، مع ما خالط ذلك من ألم الفراق ووحشة الطرق وهلكتها وقلة الزاد، إلا من الإيمان الراسخ بحفظ الله وعنايته لمن سعى في الأرض بالحق والعدل ونصرة المظلوم، وردع الظالم، والحفاظ على المعتقد وسلامته من أن يخدشه زيف، أو يلامسه شيء من الانحراف أو الزيغ.

تلك هي حكاية هذا الكتاب الموسوعي الشامل المكون من ستة أجزاء منفصلة وقرابة 2485 صفحة، تغطي قرابة 400 عام من تاريخ وسط شبه الجزيرة العربية وشمالها ومنطقة الهلال الخصيب، مروراً بشمال إفريقيا وجنوبها، وصولاً إلى أقصى المغرب العربي، بل ومتجاوزاً ذلك لأول رحلة وأشهرها لأحد رجالهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويغطي معلومات موسوعية ومفصلة لقرابة 3345 شخصية من رجالات العقيلات الذين اشتهروا بالقوافل التجارية في منطقة القصيم بقلب الجزيرة العربية، وتواترت الروايات وشهادات الوثائق التي أعتد عليها بقيام هؤلاء الرجال بنقل أشهر كتب العلماء في العقيدة والفقه والسير من تلك البلاد النائية إلى بلادهم؛ نظراً لأهميتها وندرتها في منطقة الجزيرة العربية في تلك الحقب، واشتهروا بنقل ثقافات تلك الشعوب والأمم وعاداتهم في الملبس والأكل وغيره من أنماط الحياة والتجارة، وتغطي هذه الموسوعة ما يقارب 1099 من أهم الموارد المائية والأماكن وطرق

العقيلات، وكذلك أسماء المدن والدول والهجر وأشهر المعالم الحضارية في تلك الحقب، واشتملت على ما يقارب 240 وسماً للإبل، ومعلومات عن قرابة 40 معركة جرت في تلك الحقب، ولعب رجال العقيلات دوراً محورياً في مجريات تلك المعارك والحروب، كما كان لهم دور كبير في تعديل موازين القوى العسكرية التي أسست لنواة بداية الدولة السعودية الحديثة، واشتملت على 55 من أسماء السنوات الدارجة في تلك الحقب، التي كان يُعتمد عليها في التاريخ لحقب متقطعة من تاريخ المنطقة، واشتملت الموسوعة أيضاً على قرابة 209 من الأمثال التي اشتهرت في تلك الحقب، والتي يحكي بعضها قصصاً من المعاناة والألم والقسوة ممزوجة بتناسيم الفرح وشدة الشوق واللقاء بعد معاناة ومكابدة أهوال ومشاق هذه الطرق الوعرة، التي سَطروا من خلالها قصصاً تحكي روعة الوفاء ونبل القيم والمبادئ التي يحملها هؤلاء الرجال بين جنوبيهم وفي حنايا أقدتهم، إلى الأجيال اللاحقة من أبنائهم وأحفادهم وغيرهم من الأقران، واحتوت أيضاً على ما يربو على 500 اسم من أسماء الرتب العسكرية والمدنية والوظائف التي كانت تطلق في تلك الحقب، واحتوت الموسوعة كذلك على 31 من أبرز شعراء العقيلات ومشاهيرهم، إضافة إلى 1893 بيتاً شعرياً، واكتمل عقد هذه الموسوعة، عندما أُعتمد على ما يقرب من 500 مرجع علمي ما بين مخطوطة ووثيقة ورسالة دكتوراه وماجستير وكتاب ودورية ومجلة وصحيفة، ومرويات ونقول شفوية لما يقرب من 200 شخصية من أبرز رجال العقيلات مباشرة، أو من أبنائهم وأحفادهم، وتشتمل الموسوعة على قرابة 600 وثيقة و1500 صورة و36 كشافاً تفصيلياً موسماً لأبرز الشخصيات والأماكن والأدوات والأسلحة الواردة بهذه الموسوعة الشاملة.

موسوعة العقيلات أحتوى على:  
- 6 أجزاء  
- 2485 صفحة  
- معلومات موسوعية ومفصلة لقرابة 3345 شخصية من رجالات العقيلات.  
- اشتملت على ما يقارب 240 وسماً للإبل، ومعلومات عن قرابة 40 معركة جرت في تلك الحقب.

اشتملت الموسوعة أيضاً على قرابة 209 من الأمثال التي اشتهرت في تلك الحقب.  
- اشتملت الموسوعة على 31 من أبرز شعراء العقيلات ومشاهيرهم.  
- 1893 بيتاً من الشعر.

اشتملت الموسوعة أيضاً على 500 اسم من أسماء الرتب العسكرية والمدنية والوظائف التي كانت تطلق في تلك الحقب.

500 مرجع علمي ما بين مخطوطة ووثيقة ورسالة دكتوراه وماجستير وكتاب ودورية ومجلة وصحيفة، ومرويات ونقول شفوية لما يقرب من 200 شخصية من أبرز رجال العقيلات مباشرة، أو من أبنائهم وأحفادهم.

تشتمل الموسوعة على قرابة 600 وثيقة، و1500 صورة، و36 كشافاً تفصيلياً موسماً لأبرز المعلومات والأحداث والشخصيات والأماكن والأدوات والأسلحة الواردة بهذه الموسوعة الشاملة.

